KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التوحيد بدلالة رواية الفضيل بن يسار

أ.د عدي جواد الحجار

الباحثة فاطمة حزام شدهان

جامعة الكوفة/ كلية التربية الاساسية

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(F).20022

الملخص

أن التوحيد الاصل الاول من اصول الدين, والاصول هي ما يبتني عليه الدين, اي هي تلك المعتقدات التي يجب على كل مسلم الاعتقاد بها, وقد ورد في روايه للفضيل بن يسار نفي المقدار عن الله سبحانه وتعالى, ان صفاته الذاتية لا يمكن ان توصف وكيف توصف, لآنه هو الذي بيده كل شي فلا وصف للقدرة والحياة والعلم والعظمة لآنها غير محدودة ولا تحد بمقدار معين ولا تقف في زمن ووقت معين بلا ليس لها حدود تحده او تمنعها, او جدران تقف في طريقها, فعلمه تبارك وتعالى لا يمكن وصفه بالعلم الضعيف او انه علما مقلدا او علما منسوخ, فعلمه لا يمكن وصفه بالنقصان او الزيادة متنزه عن ذلك لان علمه علم ازلي, ولا نهاية له.

الكلمات المفتاحية : التوحيد ، الرواية ، الفضيل بن يسار

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Monotheism in terms of the narration of Al-Fadil bin Yasar

Prof.Dr. Uday Jawad Al-Hajjar
Researcher Fatima Hizam Shadhan
University of Kufa / College of Basic Education

Summary

That monotheism is the first asset of the origins of religion, and the origins are what religion builds on, ie are those beliefs that every Muslim must believe in, and it was mentioned in a novel by Al-Fadil bin Yasar to deny the amount of God Almighty, that his self-attributes can not be described and how described, because he is the one who has everything in his hand, there is no description of the ability, life, science and greatness because it is unlimited and does not limit a certain amount and does not stand at a certain time and time without limits Limited or prevented by it, or walls stand in its way, his knowledge blessed and exalted can not be described as weak science or that it is a science imitated or a copied science, his knowledge can not be described as decrease or increase park for that because his knowledge is an eternal science, and has no end.

Keywords: monotheism, narration, Al-Fadil bin Yasar

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة

الحمد لله الذي هدانا لنعمة الاسلام وارشدنا الى الطريق المستقيم, والصلاة والسلام على سيدنا محمد(ﷺ) وعلى احب خلقه آل البيت (عليهم السلام).

وبعد:

أن الاسلام هو ديأنة ابراهمية وتوحيدية وسماوية, وهو دين الله القويم , وهو الاصل لكل الشرائع, الإسلام وهُوَ الْهُدى و الصراط القويم وما عداه هو الضلال, الذي بعث به النبي محمد (ﷺ) رحمه وهداية للعالمين, وبعث به من قبله المرسلين والأنبياء قال تعالى﴿أن الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَن اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾[1], ان الاصول : هي ما يبتني عليه الدين, اي هي تلك المعتقدات التي يجب على كل مسلم الاعتقاد بها والا فلا يعد مسلما, اي كل ما يجب على المسلم التفكر والتعقل والاعتقاد بها وهي تشمل : التوحيد العدل والنبوة والامامة والمعاد, والفروع : فهي الاحكام المتعلقة بافعال المكلفين العبادية, كالصلاة والصوم والحج والزكاة, وايضا الفروع المتعلقة بالأمور، والمعاشية ، كالأجارة والبيع والشراء....وغيرها, والقضائية ، والسياسية , كل ذلك يعتبر من الفروع المتعلق بالعبد المسلم.

انقسمت الدراسة الى مبحثين:المبحث الاول :التوحيد وانواع التوحيد والصفات الالهية, المبحث الثاني: نفي المقدار عن الله سبحانه وتعالى بدلالة اية برواية المعصوم.

واهم النتائج التي توصل اليها البحث:

1-نفي المقدار عن الله سبحانه وتعالى .

2-ان الكرسي رمز السلطة والإرادة والقدرة والهيمنه.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المبحث الاول: التوحيد

توحيد الله الواحد الاحد, والايمان با لله سبحانه وتعالى مالك الملك, لا شريك له ولا صاحب في بديع خلقه, القادر الواحد على تيسر هذا الكون وتدبيره, الذي يستحق العبادة والطاعة, واليقين بان الله هو الواحد الاحد لا شريك له في الربوبية والوهيته وصفاته وأسمائه, اي ان يتقين العبد ان لا معبود سوى الله وما عداه كفرا وباطل, وانه وحده يستحق الحمد والشكر, وان يتيقن العبد ان لله سبحانه وتعالى الكمال وانه منزه عن عيب او نقص, وله الاسماء الحسنى, وان يتقين العبد ان الله هو القادر على احياء الموت, وان يتقين العبد انه وحده قادر على ان يبعث من في القبور, وانه سوف يحاسب العباد على كل صغيره وكبيره, وان يتيقن العبد ان الله الواحد الاحد غافر الذنب, ومجزي العباد الدراجات العليا, قال تعالى ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾[2], ويكون التوحيد من خلال الاعتقاد, والقول, والعمل, فلا بد أن يكون الاعتقاد بالتوحيد بالقلب الذي هو العلم, ويكون بالقول عن طريق اللسان, ويكون بالعمل الذي هو فعل الطاعات والأوامر واجتناب النواهي والابتعاد عن الفعل السيْ[3] قال تعالى﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[4] ان الله سبحانه وتعالى ما خلق الانس الا ليعرفوه, فاذا عرفوا الله عبدوه وتوجوه له بالطاعة واجتناب مانهي عنه والالتزام بأوامره[5]

انواع التوحيد: بما ان التوحيد هو الايمان بالله سبحانه وتعالى الذي لا اله الا هو وحده لا شريك له وله الملك, من ذلك يتبين لنا ان للتوحيد انواع, فنلاحظ سورة الفاتحة تضمنت وشملت لأنواع التوحيد:

1-توحيد الربوبية: يؤخذ من قوله﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[6], على انفراده بالعبادة وبالخلق والتدبير، والشكر له, والنعم وكمال غناه, وتمام فقر العالمين إليه، بكل وجه واعتبار.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2-وتوحيد الإلهية: يؤخذ من لفظ –الله- ومن قوله : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾[7], وهو إفراد الله بالعبادة, اي وحدك سبحانك رب العباد نخصك بالعبادة والاستعانة, فنعبد الله ولا نعبد غيره لأنه وحده المعبود, ونستعين بك ولا نستعين بأحد غيرك, لأنه الواحد القادر على كل شي.

3-توحيد الأسماء والصفات: يؤخذ من قوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ [8] هو الثناء على الله بصفات الكمال، وبأفعاله الدائرة بين الفضل والعدل، فله الحمد الدائم، بمختلف الوجوه وجميعها, وهو بذلك إثبات صفات الكمال لله تعالى، التي أثبتها لنفسه، وأثبتها له رسوله من غير تمثيل ولا تعطيل ولا تشبيه.

اذن نلاحظ ما تضمنته سورة الفاتحة من انواع التوحيد, توحيد الربوبية, توحيد الالوهية, توحيد الصفات الاسماء, لله الواحد الاحد المعبود, المحمود والمشكور للنعم والعطايا التي رزقنا بها, المالك, المتصف بالملك لأنه هو الذي له ان يأمر وينهى, وله حق التصرف بجميع انواع التصرفات, وله ان يثيب, ويعاقب ويحاسب[9]

الصفات الالهية:[10]

1- الصفات الثبوتية: أو التي يعبر عنها بالصفات المثبتة, المقصود من الصفات الذاتية, هي تلك الصفات التي اثبتها سبحانه تعالى لنفسه, كالحياة, والعلم, والقدرة...وغيرها

2- الصفات السلبية: هي تلك الصفات التي نفها الله سبحانه وتعالى عن نفسه تسمى ايضا بالصفات المنفية, كانفي العجز عنه جلا حلاله, والشريك, والمثيل, والولد...وغيرها

وكذلك نلاحظ ان انواع الصفات من حيث تعلقها بذاته عز وجل, وافعاله:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

1-الصفات الذاتية: هي الصفات التي لا تنفك عنه تبارك تعالى, اي هي الصفات الملازمة لله سبحانه وتعالى والمتصف بها منذ القدم ابدا وازلا, كالعلم, العظمة, القدرة, وهذه الصفات لا تتعلق بالمشيئة والارادة[11].

2- الصفات الفعلية: وهي عكس الصفات الذاتية, تكون متعلقة بالاردة والمشيئة, اي ان شاء فعلها وان شاء لم يفعلها, كالخلق, والرضا, والرزق, والهداية, الغضب[12]

3-الصفات الذاتية والفعلية: هي الصفات التي تكون في أن واحد ذاتيه وفعليه, فالذاتية هي تكون ملازمه لذاته ولم يزل لا يزال متصفا بها, اما فعليه وذلك من خلال النظر الى احادها نجدها تتعلق بالارادة والمشيئة, كالكلام, نجد ان كلام الله تبارك وتعالى صفه ذاتيه باعتباره اصلا, لانه سبحانه وتعالى لم يزل ولايزال متكلما, اما من خلال النظر الى احاد الكلام فأنه تبارك وتعالى يتكلم بما شاء ومتى شاء, اي نلاحظ هنا ان الكلام قد تعلق بالمشيئه والاراده لله سبحانه تعالى[13]

المبحث الثاني: نفي المقدار عن الله سبحانه وتعالى بدلالة اية برواية المعصوم :

عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: (إن الله لا يوصف، وكيف يوصف؟ وقد قال في كتابه: ﴿ وما قدورا الله حق قدره ﴾ فلا يوصف بقدر إلا كان أعظم من ذلك)[14]

قال تعالى﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[15]

ان صفاته الذاتية لا يمكن ان توصف وكيف توصف, لآنه هو الذي بيده كل شي فلا وصف للقدرة والحياة والعلم والعظمة لآنها غير محدودة ولا تحد بمقدار معين ولا تقف في زمن ووقت معين بلا ليس لها حدود تحده او تمنعها, او جدران تقف في طريقها, فعلمه تبارك وتعالى لا يمكن وصفه بالعلم الضعيف او انه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

علما مقلدا او علما منسوخ, فعلمه لا يمكن وصفه بالنقصان او الزيادة متنزه عن ذلك لان علمه علم ازلي, ولا نهاية له, يعلم كل شي جزئيا كان ام كليا, وكذلك قدرته لا يمكن ان نصفها بالتراجع او الضعف او القوة لان قدرته فاقت جميع القدرات فهي قدره مطلقه وغير محدوده, فهو لا يوصف بقدر الا كان اعظم من ذلك, ونفي المقدار عنه هنا, يعلل كونه من الوازم الجسمية والمادية المحدودة, وهي صفات يجب ان تسلب عن الذات الالهية[16]

وقيل المقصود من ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾

1-ما عظموه حق تعظيم, ولا عرفوه حق معرفة, حينما انكروا وكفروا بالوحي والرسل, وقالوا ما نزل الله بشي على بشر[17]

2- في ألوهيته وهم يشركون به بعض خلقه، ويفضلون عبادة غيره عليه, ولا يعبدونه حق عبادته، ولا يطيعونه حق طاعته، متجاهلين عظمته وقدرته وعزته, تعالى الله عما يشركون[18]

3- عندما لم يومنوا بقوة الله عليهم, وهو خالقكم ومحيكم ومميتكم يوم تبعثون[19]

4- أن معنى وما قدروا الله حق قدره, انهم رفضوا الاهتداء بكتابه, وهو خالق الاشياء ومالكها, بلاضافة الى عدم تعظيمه حق تعظيم[20]

5- في ربوبيته برحيميته المقتضية لزاما بعث رسله, والوحي, و في وصفاته وذاته وأفعاله، والواجب على عباده أن يقدروا قدره فيما عرف به نفسه وفيما امر به أو حرمه ونهى عنه [21]

من ذلك يتبين أن المقصود هو: ما عظموه حتى عظمته, اي لم يعبدوه حق عبادة, حينما عبدوا معه من لا يقدر على خلق ذباب، وهو عاجز أن يسترجع ما سلبه الذباب منه ، كالطيب الذي يضعونه على أصنامهم، إن سلبها الذباب منه شيئاً لا تقدر على استنقاذه منه ، أي أن هؤلاء الذين كفروا بالله ، إنما كفروا به لأنهم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لم يتعرفوا إليه ، ولم يعرفوا بعض كمالاته ، وصفاته, ولم يعرفوه حق معرفته، ولم يعظموا الله حق عظمته، حيث عبدوا معه من لا يقدر على جلب المنافع ، ولا دفع الضر[22]

وعليه يجب علينا معرفة فيمن نزلت﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾؟

فالآية الكريمة قيل انها نزلت:

1- انها نزلت في اليهود, حينما استنكروا على الله ما انزل من شي على بشر, من وحي او رسل, مما ادى الى عدم تعظيمه حق تعظيم, بسبب انكارهم للوحي والرسل [23]

2- نزلت في قريش، الذين ما عظموه حق تعظيمه, ولو قدروه حق قدره ما كذبوه, وقيل ايضا في اليهود[24]

3- قيل هم الكفار الذين لم يؤمنوا بقدرة الله عليهم، فمن آمن أن الله على كل شئ قدير فقد قدر الله حق قدره ، ومن لم يؤمن بذلك فلم يقدر الله حق قدره وقيل ايضا نزلت بالمشركين[25]

اذن من ذلك يتبين معنى وما قدروا الله حق قدره, اي وما وصفوه بما هو أهل أن يوصف به من الرحمة على عباده واللطف بهم, وما عرفوه حق معرفته، وما عظموه حق عظمته في انفسهم، حينما وصفوه بأوصاف لا تليق به.

﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾

قيل في تفسيرها:﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ﴾, الارض عباره عن الشئ الصغير الذي يقبض عليه القابض بيده وهو كناية عن سهولة التصرف بالشي, وهنا أخبار منه تبارك وتعالى عن كمال قدرته فذكر أن الأرض كلّها مع عظمها في مقدوره, وقيل: والقبض من الله تعالى في موضع آخر: المنع ، والبسط منه : الإعطاء والتوسيع والسعة, أي ان ملكه لا يملكه معه أحد، ﴿وَالسَّماواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ أي يطويها

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بقدرته كما يطوي الواحد منّا الشيء المقدور له طيّه بيمينه كناية عن سعة قدرته سبحانه, وقبل: اليمين : اليد ، واليد : القوة والقدرة ، يقول عز وجل :أي بقدرته وقوته, وقبل: ، أي مجموعات في ملكه ومضمونات بقدرته ، واليمين هاهنا بمعنى الملك ؛ يقول القائل : هذا ملك يميني ، وليس يُريد اليمين التي هي الجارحة, وقد يُعبِّرون عن القوَّة أيضاً باليمين ، فيجوز على هذا التأويل أن يكون معنى قوله تعالى : ﴿ مَطْوِيتُ بِيَمِينِهِ﴾ أي يجمع أقطارها ويطوي انتشارها بقوّته ، كما قال سبحانه : ﴿يَوْمَ نَطْوِى السَّمَآءَ كَطَىِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [26],وقيل للقسم, الذي يجب الالتزام والوفاء به, سُبْحانَهُ وَتَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ نزّه تعالى شأنه عما يصفونه به سبحانه وتعالى وهو الله الواحد الاحد المنزه عن كل صفه ووصف وبما لا يليق به,عن القبض, واليمين [27]

المبحث الثالث: بيان العرش والكرسي برواية المعصوم

عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عزّ وجلّ): ﴿ وسع كرسيه السماوات والارض﴾ فقال: يا فضيل كل شئ في الكرسي، السماوات والارض وكل شئ في الكرسي[28]

قال تعالى ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [29]

مالمقصود بالكرسي؟

والكُرْسِيُّ(بالضَّمِّ وتَشْدِيدِ الياءِ، ورُبَّمَا قالُوا : كِرْسِيٌّ، بالكَسْر، - وهي لُغَةٌ في جَمْعِ هذا الوَزْنِ ، نَحْو سُخْرِيّ ودُرِّيّ, وقالَ بَعْضُهُم : إِنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلى كِرْسِ المُلْكِ، أَي أَصْلِه وقالَ ابنُ عَبَاسٍ، في تَفْسِيرِ قوله عزّ وجَلّ: ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَواتِ والأَرْضَ ﴾ قال : الكُرْسِيُّ : العِلْمُ ، وهو مَجَازٌ، وقيلَ المُرَادُ بِه المُلْكُ ، نقلَه الزَّمَخْشَرِي, وقال قومٌ : كُرْسِيُّه : قُدْرَتُه الّتي بِهَا يُمْسِكُ السَّمَواتِ والأَرْضَ ، قالُوا وهذا كقَوْلِك : إِجْعَلْ لهذَا الحائطِ كُرْسِيّاً . أَي إِجْعَلْ له ما يَعْمِدُه ويُمْسِكُه, وهذا قَرِيبٌ من قَوْلِ ابنِ عَبّاسٍ، لأَنّ عِلْمَه الّذي وَسِعَ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

السَّمواتِ والأَرْضَ لا يَخْرُجُ عَنْ هذا, وأَمّا العَرْشُ فإنَّه لا يُقْدَرُ قَدْرُه . قالَ : وهذه روايةٌ إتَّفَقَ أَهْلُ العِلْمِ على صِحَّتِهَا ، قالَ : ومَن رَوَى عنه في الكُرْسِيّ أَنَّه العِلْمُ ، فقد أَبْطَل) [30]

والواسِعُ : ضِدُّ الضَّيِّقِ ، كالوَسيعِ ، وقدْ وَسِعَهُ ولمْ يَضِقْ عنه , والواسعُ : في الأَسْمَاءِ الحُسْنَى اخْتُلِفَ فيهِ، فقيلَ : هُوَ الكَثِيرُ العَطَاءِ الّذِي يَسَعُ لما يُسْأَلُ والتوْسِيعُ : خلاف التضْيِيقِ [31]

فالكرسي: هنا رمز السلطة والإرادة والقدرة والهيمنه، وقد وسعت هذه جميع السماوات والأرض باعتباره الخالق لهما والمهيمن دائماً وأبداً عليهما، إذ أن قدرة الله تكمن وتظهر في كل ذرة من ذرات الوجود, وفي كل مكان وفي كل زمان, والعرش اسمُ عِلْم وقدرة ، "وعرش فيه كلّ شئ" أي العرش اسم مشترك يطلق على علمه سبحانه علم تفصيلي في موجود عيني، وعلى قدرته سبحانه في مظهرها، ويطلق على ما فيه كلّ شئ عياناً أو علماً ,الجسماني منه أو كالروحاني من المحيط [32], وإشار إلى أنّ الكرسيّ أيضاً عبارةٌ عن علمه, فقصد وسع علمه كل شي[33].

فبعد ان تبين لنا المقصود من الكرسي يجب ان نبين هنا مالمقصود من:

(كل شئ في الكرسي، السماوات والارض وكل شئ في الكرسي)؟

فإن كان المراد بالسماوات الأفلاكَ والمجرات كلَّها ؛ فإحاطة الكرسيّ إمّا باعتبار الإحاطة العلميّة، أو باعتبار إطلاق الكرسيّ على المحيط بالكلّ ، فهو من حيث العلم عرش، ومن حيث الوسعة الجسمانيّة كرسيّ, وإن كان المراد بالسماوات الأفلاكَ السبعةَ، فالكرسيّ تحت المحيط ومحيط بالسماوات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى إشارة إلى أنّ الكرسيّ أيضاً عبارةٌ عن علمه :(وكلّ شئ في الكرسيّ), هذا إن حُمل على حقيقة العموم في الممكنات ، دلّ على كون العرش في الكرسيّ، وإن حُمل على العموم في كلّ ما هو من جنسه ويجري فيه الكون الذي للمكانيّات، دلّ على كون العرش فيه إن حُمل على الجسم ،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وإن حمل على الجوهر العقلاني أو العلم فلا، وإن لم يحمل على حقيقة العموم في الممكنات أو ما يجري فيه الإحاطةُ بالمحيطيّة أو المُحاطيّة المكانيّة، فيجوز كون الكرسيّ محيطاً بالسماوات السبع والأرض وما فيهنّ وما بينهنّ ، وكلِّ شئ من السماوي والأرضي، وكونُ العرش - إذا حمل على الجوهر الجسماني المحيط - محيطاً بها وبالكرسيّ[34], وقيل: وعلى هذا فإنّ معنى بعض الروايات انّ (كلَّ شيء في الكُرسي) أي إنّ كل شيء في علم الله[35]

وقيل المقصود من قوله تعالى﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَواتِ والأَرْضَ﴾ [36] ؟[37]

علمه, وقيل : مجاز عن سلطانه وملكه على التشبيه بكرسي الملك أوالسلطان, وقيل : هو جسم بين يدي العرش، محيط بالسماوات أو الافلاك السبع, وقيل : ولعلَّه الفلك الثامن المسمّى بفلك البروج

﴿وَلا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما ﴾ لا يثقله ولا يعجز إمساكهما فهو جلّ وعلا يمسكهما بقدرته الكاملة و﴿هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾المنزّه عن المثل وعن كل ما هو من صفات الممكن أو أن العليّ مأخوذ من العلو بمعنى القدرة والسلطان والعظيم الشأن الكبير القادر في سلطانه[38]

الهوامش:

---

(1) سورة ال عمرأن :الآية19
(2)سورة يونس: الاية3
(3)ينظر: موسوعة الفقه الإسلامي,محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري :ج1/ص29
(4)سورةالذاريات: الايه56
(5) ينظر:التوحيد (بحوث في مراتبه ومعطياته)، السيد كمال الحيدري، ج1/ص ٦
(6)سورة الفاتحة: الاية1
(7)سورة الفاتحة: الاية5
(8)سورة الفاتحة : الاية1

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

([9])ينظر: تيسير الكريم الرحمن في كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، ص ٣٦
([10]) ينظر:الإنسان والعقيدة، السيد الطباطبائي، ص ٣٢١-322
([11]) ينظر:إرشاد العقول إلى مباحث الأصول، (الشيخ السبحاني) محمد حسين الحاج العاملي ،:ج1/ ص ٢٨٠-283+ الإلهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل, حسن محمد مكي العاملي ، ص ١٤٨
([12]) ينظر:الإنسان والعقيدة، السيد الطباطبائي، ص ٣٣١+ الإلهيات، الإلهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل, حسن محمد مكي العاملي ، ص ٢٣٦
([13]) ينظر: الإلهيات، الإلهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل, حسن محمد مكي العاملي ، ص ٩٩
([14])الاصول من الكافي, الكليني:ج1/ص103
([15])سورة الزمر: الآية 67
([16]) ينظر:العقيدة الإسلامية على ضوء مدرسة أهل البيت (ع)، الشيخ السبحاني، ص ٧٠+ التفسير الأصفى، الفيض الكاشاني، ج1/ص ٣٥٣
([17]) ينظ:رارشاد الاذهان الى تفسير القرآن، الشيخ محمد السبزواري النجفي، ص ١٤٨+ التفسير الأصفى، الفيض الكاشاني:ج1/ص ٣٥٣
([18])ينظر: الأساس في التفسير، سعيد حوي،ج2 ص 1712+ التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، الشيخ محمد الصادقي الطهراني:ج2/ ص ١٠٧
([19]) ينظر: الأساس في التفسير، سعيد حوي،ج9 ص 4910
([20]) ينظر: الأساس في التفسير، سعيد حوي،ج9 ص4899+ التفسير الحديث،، محمد عزة دروزة،:ج2/ص ١٢٩
([21])ينظر: التفسير الموضوعي للقرآن الكريم،الشيخ محمد الصادقي الطهراني:ج23/ ص ١٥٠-151
([22]) ينظر:اضواء البيان،الشنقيطي: ج5/ص ٢٩٧+ التفسير القرآني للقرآن،عبد الكريم الخطيب،:ج12ص ٢٦٨
([23])ينظر: ارشاد الاذهان الى تفسير القرآن، الشيخ محمد السبزواري النجفي، ص ١٤٨
([24]) ينظر:الأساس في التفسير، سعيد حوي:ج9/ص ٧٧+التفسير الصافي، الفيض الكاشاني:ج2/ ص ١٣٨
([25]) ينظر:المصدر نفسه:ج9 ص ٧٧+التفسير الحديث، محمد عزة دروزة:ج4/ ص ١٢٢
([26]) سورة الأنبياء: الآية 21
([27]) ينظر:ارشاد الاذهان الى تفسير القرآن، الشيخ محمد السبزواري النجفي، ص ٤٧٤+ ينظر: البرهان في تفسير القرآن السيد هاشم البحراني:ج2/ ص ٤٥٠+ الإعتقادات (تحقيق مؤسسة الهادي ع)، الشيخ الصدوق، ص ٢٧٠+ التوحيد، الشيخ الصدوق، ص ١٦٢+ بحار الأنوار،العلامة المجلسي:ج4/ ص ٣-4+ تلخيص البيان في مجازات القرآن،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

الشريف الرضي، ص ٢٨٨+ روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه،محمد تقي المجلسي (الأول)"ج12 ص ٢٤٧+ شرح الأسماء الحسنى، السيد حسين الهمداني الدرود آبادي، ص ١٩٩

([28]) الاصول من الكافي, الكليني:ج1/ص132

([29]) سورة البقره: الاية 255

([30]) تاج العروس، مرتضى الزبيدي:ج8/ ص ٤٤٣

([31]) ينظر: تاج العروس , مرتضى الزبيد: ج11/ص510+ لسان العرب, ابن منظور:ج8/ص393

([32]) ينظر: البيان الاسلامي (أحاديث في العقيدة)، السيد محمد تقي المدرسي، ص ٨٣+ ارشاد الاذهان الى تفسير القرآن، الشيخ محمد السبزواري النجفي، ص ٤٧+ منطق فهم القرآن (الأسس المنهجية للتفسير والتأويل في ضوء آية الكرسي)،السيد كمال الحيدري:ج3/ ص ٢٥٥-257+

([33]) ينظر: الحاشية على أصول الكافي، محمد بن حيدر النائيني، ص ٤٢٨

([34]) ينظر: الحاشية على أصول الكافي، محمد بن حيدر النائيني: ص 429-432

([35]) ينظر: عقائد الإسلام من القرآن الكريم، السيد مرتضى العسكري:ج1/ ص ٣٨٨

([36]) سورة البقره : الاية 255

([37]) ينظر: رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (ع)، السيد علي خان المدني الشيرازي:ج6/ ص ٣٤٩

([38]) ينظر: ارشاد الاذهان الى تفسير القرآن، الشيخ محمد السبزواري النجفي، ص ٤٧

المصادر

القران الكريم

1.ارشاد الاذهان الى تفسير القرآن,الشيخ محمد السبزواري النجفي(ت:1409هـ),ط1(١٤١٩ هـ - 1998م),الناشر:دار التعارف للمطبوعات - لبنان – بيروت

2.إرشاد العقول إلى مباحث الأصول(لشيخ السبحاني) محمد حسين الحاج العاملي, ط1(١٤٢٤ ق),الناشر:موسسه الامام صادق (ع) – قم

3.الأساس في التفسير,سعيد حوي(ت:1409هـ),ط6(١٤٢٤ هـ. ق),الناشر:دار السلام - مصر – قاهره

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

4.الأسماء الحسنى, السيد حسين الهمداني الدرود آبادي(ت:1344هـ),ط2(١٤٢٦ ق),الناشر:انتشارات بيدار – قم

5.الأصول من الكافي, أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي(328 / 329ه),صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري,ط3(1388),الناشر:دار الكتب الاسلامية

6.أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن, الشيخ محمد الامين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي(ت:1393هـ),ط1(1417هـ-1996م),الناشر:دار الكتب العلمية ، البنان – بيروت

7.الإعتقادات (تحقيق مؤسسة الهادي ع),ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابوية القمي الصدوق(ت:381هـ),(١٣٩٠هـ),الناشر:پيام امام هادى (ع) – قم

8.الإلهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل(محاضرات الاستاذ الشيخ جعفر السبحاني): حسن محمد مكي العاملي, تحقيق: محاضرات الشيخ جعفر السبحاني لشيخ حسن محمد مكي العاملي,ط1(١٤٠٩هـ - ١٩٨٩ م),الناشر:الدار الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت – لبنان

9.الانسان والعقيدة, السيد محمد حسين الطباطبائي(ت:١٤٠٢هـ), ,تحقيق / مصحح : علي الاسدي، صباح الربعي ,ط2(1428هـ.ق- 2007م)الناشر: باقيات – قم

10.بحار الأنوار,العلامة محمد باقر المجلسي(ت:1111هـ), تحقيق يحيى العابدي,ط2(١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣ م)الناشر:مؤسسة الوفاء - بيروت – لبنان

11.البرهان في تفسير القرآن,السيد هاشم بن سلمان البحراني(ت:١١٠٧هـ),تحقيق:قسم الدراسات الاسلامية / مؤسسة البعثة – قم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

12.البيان الاسلامي (أحاديث في العقيدة):السيد محمد تقي المدرسي,ط1(١٤٣٠هـ-2009م) الناشر:انتشارات محبان الحسين(ع) – قم

13.تاج العروس من جواهر القاموس,محمّد مرتضى الحسيني الواسطي(ت1205هـ), تحقيق: جماعة من المختصين , من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت,أعوام النشر: (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) (١٩٦٥ - ٢٠٠١م)وصَوّرتْ أجزاءً منه: دار الهداية، ودار إحياء التراث

14.التفسير الأصفى, محمد حسن الفيض الكاشاني(ت:1091هـ), تحقيق:مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية,ط1(١٤١٨ هـ- ١٣٧٦ ش), الناشر:مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي

15.التفسير الحديث:محمد عزة دروزة(ت:1404هـ)ط2(١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠ م),الناشر:دار الغرب الإسلامي

16.تفسير الصافي,الفيض الكاشاني (ت: 1091 هـ)صححه وقدم له وعلق عليه:حسين الأعلمي,ط2(1416), المطبعة : مؤسسة الهادي - قم المقدسة,الناشر:مكتبه الصدر طهران .

17.التفسير الموضوعي للقرآن الكريم,الشيخ محمد الصادقي الطهراني(ت:١٤٣٢هـ)

18.تلخيص البيان في مجازات القرآن,الشريف الرضي(ت:406هـ), تحقيق حققه وقدم له وصنع فهارسه : محمد عبد الغني حسن,ط1(١٣٧٤ هـ- ١٩٥٥م),الناشر:دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه – القاهره

19.التوحيد (بحوث في مراتبه ومعطياته),السيد كمال الحيدري,تحقيق:محقق: توفيق، خالد,ط5: (١٤٢٧ ه. ق),الناشر:دار فراقد - قم- ايران

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

20.تيسير الكريم الرحمن في كلام المنان,عبد الرحمن بن ناصر السعدي(ت1376هـ),ط2(١٤٠٨ هـ . ق),الناشر:مكتبة النهضة العربية - لبنان – بيروت

21.روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه,محمد تقي المجلسي (الأول)(ت:1070هـ), تحقيق / مصحح : موسوى كرمانى ، حسين و اشتهاردى على پناه,ط2(١٤٠٦ ق),الناشر:مؤسسهء فرهنگى اسلامى كوشانبور – قم

22.العقيدة الإسلامية على ضوء مدرسة أهل البيت (ع),الشيخ جعفر بن محمد حسين السبحاني, تحقيق نقل إلى العربية : جعفر الهادي,ط1(١٤١٩هـ - ١٩٩٨ م),الناشر: مؤسسة الإمام الصادق (ع).

23.لسان العرب, محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ), ط3 (١٤١٤هـ), الناشر: دار صادر – بيروت

24.منطق فهم القرآن (الأسس المنهجية للتفسير والتأويل في ضوء آية الكرسي)، ، السيد كمال الحيدري،ط1(1433هـ.ق),المطبعة: ستاره , لناشر : دار فراقد - قم- ايران

25.موسوعة الفقه الإسلامي,محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري,ط1(1430هـ-2009م)الناشر: بيت الأفكار الدولية

26.الحاشية على أصول الكافي: رفيع الدين محمد بن حيدر النائيني,تحقيق: محمد حسين الداريتي,ط1(1424ق.1382ش),الناشر:دار الحديث للطباعة والنشر

27.عقائد الإسلام من القرآن الكريم، السيد مرتضى العسكري, ط5(ربيع الأول 1426 ه ق) المطبعة : الغدير,الناشر : منشورات كلية أصول الدين

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

28.رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (ع)،علي خان المدني الشيرازي(ت:١١٢٠),تحقيق: محسن الحسيني الأميني,ط4 (محرم الحرام ١٤١٥), الناشر:مؤسسة النشر الإسلامي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.